السنة الثانية أو السنة الأولى على خلاف فيه حكاه ابن عبد البر فعلى هذا يكون حال تحمله لهذا الحديث أصغر سنا من محمود بن الربيع .

فانظر لأي شيء لم يذكره البخاري أيضا في باب متى يصح سماع الصغير مع أنه أمضى في السماع من حديث محمود بن الربيع .

قال بيان أقسام طرق نقل الحديث وتحمله ومجامعها ثمانية أقسام .

الأول السماع من لفظ الشيخ وهو ينقسم إلى إملاء وتحديث من غير إملاء وسواء أكان من حفظه أو من كتابه وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير وفيما نرويه عن القاضي عياض قوله لا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان .

قلت في هذا نظر وينبغي فيما شاع استعماله من هذه الألفاظ مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ على ما نبينه إن شاء ا تعالى أن لا يطلق فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الإيهام والإلباس .

وذكر أبو بكر الخطيب أن أرفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني فإنه لا يكاد أحد يقول سمعت في أحاديث الإجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه .

وكان بعض أهل العلم يقول فيما أجيز له حدثنا .

وروي عن الحسن أنه كان يقول حدثنا أبو هريرة ويتأول أنه حدث أهل المدينة وكان الحسن إذ ذاك بها إلا أنه لم يسمع منه شيئا .

قلت ومنهم من أثبت له سماعا من أبي هريرة .

ثم يتلو ذلك قول أخبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى إن جماعة من أهل العلم كانوا لا يكادون يخبرون فيما سمعوه من لفظ من حدثهم إلا بقولهم